سلوك المخاطرة وعلاقته بالمتغيرات الديموجرافية لدي طلاب الجامعة

إعـــــــداد

الطالبة/ ولاء راضى عبد المجيد طه
المعيدة بكلية التربية – قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسوان

اشـــــراف

أ. د. م /محمد أحمد سيد خليل
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

د / سلمى محمود حسن الأنصارى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

سلوك المخاطرة وعلاقته بالمتغيرات الديموجرافية لدي طلاب الجامعة

أ.م.د/محمد أحمد سيدخليل د/ سلمى محمود حسن الأنصارى أ/ ولاء راضى عبد المجيد طه

مستخلص البحث:

هدف البحث التعرف علي العلاقة بين سلوك المخاطرة و متغير النوع (ذكور و اناث) لدي طلاب الجامعه ، وكذلك معرفه العلاقة بين سلوك المخاطرة و متغير نوع الكليات (الكليات العلمية / الكليات الادبية) لدي طلاب الجامعه ، وتكونت عينه البحث من طلاب و طالبات جامعه اسوان من بعض الكليات الجامعه (العلميه و الادبية) ، (ذكور و اناث) ، حيث بلغت العينه ٤٨٠ طالب موزعه كالاتي : ١٩٨ من الذكور ،٢٨٢ من الاناث من الكليات العلمية ٣٢٤ طالب ، و الكليات الادبية ١٥٦ طالب ، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها ، و قامت الباحثة باعداد مقياس سلوك المخاطرة (من اعداد الباحثة) ، و من اهم النتائج التي توصلت إليها :

وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطي درجات طلاب الجامعه لسلوك المخاطرة و متغير النوع (ذكور و اناث) لصالح الذكور ، وكذالك توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعه و متغير نوع الكليات (العلمية و الادبية) لصالح الكليات الادبية .

Risk-taking behavior and its relationship to some demographic variables among university students

Abstract

The aim of the research is to identify the relationship between risk-taking behavior and the gender variable (male and female) among university students. It is also to identify the relationship between risk-taking behavior and the college type variable (scientific faculties / literary faculties) among university students. The research sample consisted of male and female students from Aswan University. From some university faculties (scientific and literary), (male and female), where the sample amounted to 480 students distributed as follows: 198 males, 282 females from scientific faculties 324 students, and 156 students from literary faculties. The researcher used the descriptive approach in her study. The researcher prepared a of risky behavior scale. The most important results concluded was: There are statistically significant differences between the mean scores of university students for risk-taking behavior and the gender variable (males and females) in favor of males.

مقدمة البحث.

ترتبط المخاطرة ارتباطاً وثيقاً بجميع مراحل نمو الإنسان، فهى ملازمة له منذ ولادته حتى نهاية حياته؛ فمرحلة الطفولة بها مخاطرة ومرحلة المراهقة بها مخاطرة ، ومرحلة الشباب بها مخاطرة، وكذلك التقدم فى السن؛ فالحياة كلها مخاطرة ، وإذا ما تجنبنا المخاطرة تجنبنا الحياة، والمخاطرة تنبع من شخصية قوية لا تعرف الخوف، وتمتلك كفاءة عالية فى تفكيره ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة، والتى تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة؛ بالإضافة لذلك يكون لديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بعكس الشخص الذى يعانى من شكوك فى فعالية ذاته ، ويتضح ذلك لدى الطلاب المراهقين الذين يتخذوا المخاطرة كسلوك ناتج عن عوامل نفسية (سارة خيرة، منصور زاهى، ٢٠١٦، ٤٠٩)، لذا يُعد سلوك المخاطرة هو أحد أنواع السلوك الذى يسلكه الشخص للمساهمة فى تحقيق هدف معين.

ويتعرض طلبة الجامعات الذين هم مازالوا فى مرحلة المراهقة إلى مشقات مثل خبرات التحدى التى يفرضها التعليم الجامعى التى منها: التكيف مع حياة الحرم الجامعى ، والإيفاء بالتوقعات الأكاديمية فضلاً عن المشكلات الاجتماعية والضغوط الاقتصادية، وهذا ما تؤكده دراسة (مى إدريس،٢٠٢٠، ٣٢١).

ومن ثم يُعد سلوك المخاطرة خاصية نمائية للمراهقين ، وخاصة فى مرحلة التعليم الجامعى ، ومن الممكن أن يكون سلوكاً وظيفياً هادفاً، وأن السلوكيات الضارة مثل: التدخين ، تعاطى المخدرات تتطور فى مرحلة المراهقة نتيجة لعوامل بيئية ، مثل: ضغوط الأصدقاء ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إبراهيم الشافعى إبراهيم، ٢٠١٣، ٦٠٠).

وتشير (مروة حمدى عبد الحليم مصطفى، ٢٠١٨، ٤١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والعوامل الشخصية لدى المراهقين؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى سلوك المخاطرة لصالح الذكور، وهذا ما أكدته

(سارة خيرة، ٢٠١٦، ٤٠٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الإقدام على المخاطرة، كما أثبتت أن سلوك المخاطرة يوجد فى جميع مراحل المؤسسات التربوية.

كما أكدت بعض الدراسات أن سلوك المخاطرة يرتبط بعدد من المتغيرات والتى أهمها العمر والجنس؛ حيث توصلت الدراسات بالنسبة للعمر أن المخاطرة تزداد عند الأفراد الذين تقل أعمارهم عن الثلاثين مقارنة بمن هم أكبر سناً، أما بالنسبة للجنس فإن الذكور يكونون أكثر مخاطرة بالنسبة للإناث (رنا محسن فليج، ٢٠١٩، ٥٣).

كما تشير دراسة (السحار، ٢٠٠٢) إلى وجود علاقة إيجابية بين متغيرات العمر والجنس وبين المخاطرة، ووجود مخاطرة عالية بين الشباب (السحار، ٢٠٠٢ ، ٧٤)، وأشارت نتائج دراسة (درويش ، ٢٠٠٥، ٢٤٨) إلى أن المخاطرة تزيد بين الأقل من ٣٠ عاماً؛ حيث تزداد بين طلبة الجامعات فى سن (٢٠: ٢٥) عاماً مقارنة مع الأفراد الأكبر سناً.

ويشير (رافيرت Ravert وزملاؤه، ٢٠١٩، ١١) إلى أن طلبة الجامعات يعتبرون بعض أنواع التخريب والمجازفة وسيلة هادفة للارتقاء والاستكشاف أو البحث عن الخبرات الجديدة فى مجال الإبداع والتميز.

ومن خلال ما سبق حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين سلوك المخاطرة و بعض المتغيرات الديموجرافية الجنس (ذكور / اناث) ، التخصص (كليات علميه / كليات ادبية) لدي طلاب الجامعه.

مشكلة الدراسة .

حاولت الدراسة الاجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الاول : هل توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطي درجات طلاب الجامعه (ذكور / اناث) في سلوك المخاطرة ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطي درجات طلاب الجامعه تبعا لنوع الكليات (كليات ادبية / كليات علمية) في سلوك المخاطرة ؟

اهداف الدراسة .

– التعرف علي الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعه تبعا لنوع (ذكور / اناث) في علاقته بسلوك المخاطرة.

–التعرف علي الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات طلابل الجامعه تبعا لنوع الكليات (العلميه / الادبية) في علاقته بسلوك المخاطرة.

اهمية الدراسة .

– توجية الاهتمام لدراسه سلوك المخاطرة لدي طلاب الجامعه.

– تُعد حلقة مكملة للدراسات النفسيه في مجال سلوك المخاطرة.

– إعداد و رصد مقايس علمية لاثراء سلوك المخاطرة.

– قد تسهم في مساعدة الباحثين في إعداد دراسات ميدانية تتناول مجال سلوك المخاطرة.

– قد تهتم هذه الدراسة بتحديد سلوك المخاطرة لدي كل من (الذكور / الاناث) و كذالك التخصصات (الادبية / و العلمية) لدي طلاب الجامعه.

محددات الدراسة.

– منهج الدراسه : تبنت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي

– ادوات الدراسه : مقياس سلوك المخاطرة (من اعداد الباحثة)

– المحددات البشرية : تم تطبيق ادوات الدراسه علي عينة من طلاب الجامعه (ذكور / اناث) في بعض الكليات العلمية و الادبية

– المحددات الزمنية : تم تطبيق ادوات الدراسه في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢.

مصطلحات الدراسة.

١- سلوك المخاطرة

التعريف الإجرائي هو سلوك أو نشاط إرادى يقوم به الطالب غير مضمون النتائج، ولديه الاستعداد للقيام بأعمال أو اتخاذ قرارات بدون تأكده التام من النتائج التى سوف يحصل عليها من ذلك العمل سواء كانت سلبية أو إيجابية.

٢-المتغيرات الديموجرافية

و يقصد بها متغير الجنس او النوع من ذكور و اناث لطلاب الجامعه و كذالك نوع التخصص بالكليات العلمية و الادبيه

فروض الدراسة .

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعه تبعا للنوع (ذكور / اناث) في علاقته بسلوك المخاطرة.

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعه تبعا لنوع الكليات (الادبية و العلمية) في علاقته بسلوك المخاطرة .

مفهوم سلوك المخاطرة.

عرف باندورا (Bandora, (1977, 53 سلوك المخاطرة بأنه: سلوك متعلم من خلال الموضوع تقليد النموذج فى مواجهة الصعوبات والمخاطر والمجازفة فى اختيار القيمة المتوقعة المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية الحاضرة والمثيرات اللاحقة فى اختيار البديل الأكثر جاذبية منفعة، وعرف عادل العدل (٢٠٠١، ١٢٢) سلوك المخاطرة بأنه نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو من موضوع معين، والمخاطرة هى استعداد الأفراد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من

النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التى يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة.

وأشار ليولى (Liewelly(2003, 185 إلى أن سلوك المخاطرة هو مساهمة إرادية فى السلوكيات التى تتضمن درجة معينة من الخطر، وأن الأفراد ينتهجون أحد ثلاثة أنواع من سلوك المخاطرة، وهى ما تسمى بالتوجه نحو الخطر ، وتتمثل فى:

تجنب المخاطرة: هى أن يميل الأفراد للابتعاد عن الأنشطة نتيجة للمخاطرة المتضمنة فيها.

المشاركة الجزئية فى المخاطرة: هى مشاركة الأفراد فى أنشطة تتميز بأخطار عالية بصورة جزئية نظراً للأخطار الموجودة فيها.

المخاطرة الكاملة: هى أن يسهم الأفراد فى أنشطة ذات مخاطر عالية على الرغم من وجود مخاطر فيها.

وأشارت ماليزا و أوستاسويزكى (٢٠١٦) إلى أن سلوك المخاطرة هو الذى يوازن بين المكسب والخسارة؛ فهو قرار يتخذه الفرد ويقبل فيه المشاركة فى نشاط ينطوى على الغموض وله هدف مرغوب يمكن تحقيق إذا تقبل الفرد احتمالات الفشل المتضمنة فى اختيار أحد البدائل أملاً فى تحقيق النجاح.

ويُعد عرض الأطر والكتابات النظرية فيما يتعلق بمفهوم سلوك المخاطرة باعتبارها سلوك اجتماعى متعلم كما أكد ذلك باندورا Bandura وباعتبارها أحياناً حزء من السمة الشخصية للفرد، جاءت الباحثة وعرفت سلوك المخاطرة إجرائياً بأنه: سلوك أو نشاط إرادى يقوم به الطالب غير مضمون النتائج ، ولديه الاستعداد للقيام بأعمال أو اتخاذ قرارات بدون تأكده التام من النتائج التى سوف يحصل عليها من ذلك العمل سواء كانت سلبية أو إيجابية.

مكونات سلوك المخاطرة.

تشير إيناس عبد الحميد، (٢٠٠٧، ٥٦) إلى وجود أربعة مكونات أساسية لسلوك المخاطرة، وهى: الاحتمالات، القيمة المتوقعة، التباين، اللا يقين، تعتبر الاحتمالات بنوعيها المنطقى والنفسى مُكوناً مهماً يؤخذ فى الاعتبار عند اتخاذ القرار بالقيام بسلوك المخاطرة؛ حيث أن الاحتمال فى الواقع إلى تخمين ما وهذا يعنى أن الموقف حينما تتصف بالا يقين فإن الاحتمالات تبدو شكل من أشكال التخمين بأن حدث ما سوف يحدث القيمة المتوقعة يصف درجة مرغوبية العوائد ومن ثم فإن زيادة القيمة المتوقعة يتتبعها زيادة فى المستوى المخاطرة ، ولما تزايد مستوى المخاطرة زادت احتمالية الخسارة ونقصت بالتالى احتمالية المكسب ويتمثل التباين واللا يقين المكون الثالث والرابع؛ حيث أن المخاطرة تتحقق حينما تكون نسبة اليقين فى النتائج ١٠٠ % ، أما التباين هو الذى يحدد الفروق بين جاذبية النتائج التى تتضمنها بدائل الموقف.

وجاءت دراسات غادة ، (٢٠٠٦، ١٤٩) و Jonk. Manen, (2007, 665)و Dahl back, (2003, 251) بعرض مكونات سلوك المخاطرة كالتالى :

-الموقف: حالة يوجد فيها الشخص فى موقف لا يستطيع أن يتنبأ فيه بنتائج اختيار أو قرار اتخذه أو قام به، فالمخاطرة موقف يتميز بالتنبؤ غير التام للحوادث الاختبارية والموقف يضم كل المعلومات التى تحدد المكاسب أو الخسائر المادية أو الاجتماعية، وموثق المخاطرة يضم نوعين من المعلومات إحداهما موجبة، وهى التى تظهر المكاسب ونوعها (اجتماعى- مادى)، كما تبرز الظروف الإيجابية التى تساعد على إدراك المكاسب ، والأخرى سالبة: وهى تبرز الخسائر ونوعها (اجتماعى- مادى) والظروف السلبية التى تقف دون بلوغ مكاسب القرار، اتضح أن المخاطرة تزداد كلما زادت الظروف الإيجابية وتقل كلما زادت الظروف السلبية.

-العواقب: تعتمد العواقب على مجموعة من الظروف والتى يعلم متخذ القرار احتمالية ظهورها والعواقب هى المكاسب والخسائر، فأى قرار للمخاطرة يترتب عليه مكاسب أو خسائر، والخسائر هى التى تضفى على القرار صفة المخاطرة، وهذه العواقب هى التى تحدد نوعية المخاطرة ككل سواء كانت مخاطرة اجتماعية أو اقتصادية.

-الذات: هى من أهم مخاطر ديناميات اتخاذ المخاطرة؛ فعليه تقع مسئولية إدراك جوانبها المختلفة فى سياقها الجزئى فى تنظيمها الكلى ، وعليه تقع مسئولية الموقف عامة وعواقب القرار من خلال عملية الدراسة والتحليل لكافة الجوانب فى حالتها الدينامية.

-الآخر: من المكونات الأساسية لسلوك اتخاذ المخاطرة، والآخر سواءً كان فرداً أو جماعى أو مجتمع ينتمى إليه الفرد متخذ قرار المخاطرة ويلتزم بالقيم والعادات والتقاليد التى أقرها وتعارف عليها المجتمع ، وعلاقة الفرد بالآخر تحدد درجة المخاطر التى يتقدم عليها الفرد، وإن المخاطرة تزداد مع المقارنة الاجتماعية والتنافسية.

-التحليل والتنفيذ: عملية التحليل تتم فى قالب من العمليات المعرفية المختلفة، وتتميز العملية المعرفية بأن مقوماتها معلومات ومادتها معلومات ونواتجها معلومات ، ويبدأ التحليل بمعلومات عن كل ما يتعلق بالمخاطرة.

وبعد عرض مجموعة من الكتابات والدراسات النظرية المتعلقة بمفهوم سلوك المخاطرة، مقوماته، عوامله، كان لابد على الباحثة وأن تتجه إلى الحديث، وعرض بعض الكتابات عن السمات التى يتصف بها الشخص ذوى سلوك المخاطرة.

أنماط سلوك المخاطرة:

يشير طارق الجمال (٢٠١١، ٩-٢٠) إلى أن سلوك المخاطرة له ثلاثة أنماط ، وهى تتضح فى النقاط التالية:

-المخاطرة الاختيارية: هذا النوع يتسم بالتفاؤل الذى يكون سبباً فى اتخاذ القرار والإقدام على المخاطرة ، وأن التفاؤل يبشر أو يشير إلى وجود مكاسب أو أرباح أو تحسين وضع معين يؤثر على الشخصية بنوع من الإيجابية، أما النتائج فقد تقع بين تحقيق المكاسب المطلوبة ، أو أن هناك خسائر أو تحقيق التوازن والقبول، مثل: الدخول فى صفقات تجارية، التعامل مع البورصة.

-المخاطرة الاضطرارية: وهذا النوع يتسم بالحذر والترقب عند الإقدام عليها؛ حيث يكون القرار لنوع من الاضطرارية لإنقاذ موقف معين تنذر المجريات الطبيعية للأمور بقرب وقوع حدث سيء يؤثر على كيان الفرد بالسلب أو الضرر.

-المخاطرة التقليدية : وهى تتسم بالتقليدية للعمليات البسيطة ذات الصلة بتحقيق الأهداف الإستراتيجية والعمل على احتواء الخسائر وتحسين فرص النمو للفرد وتقليص الفرص الخاصة بتقلب الأوضاع ، والنتائج فى الغالب تقع فى منطقة التوازن الطبيعى المقبول موازنة لا ينتج عنها فى الغالب مكاسب كبيرة أو خسائر كبيرة.

وبالتالى ووفق وجهات نظر الدراسات السابقة والأطر النظرية للدراسات توصلت الباحثة إلى أن هناك عدة أنماط لسلوك المخاطرة تتمثل فى المخاطرة الاختيارية، الاضطرارية ، التقليدية، وأنه أكثر الأنواع شيوعاً من خلال احتكاك الباحثة مع طلاب الجامعة هو المخاطرة الاضطرارية.

وتشير نهى صبحى(٢٠١٥، ٥٦٦) إلى أن هناك أنواع لسلوك المخاطرة ، وهى:

-العنف : عرفت منظمة الصحة العالمية على أنه استعمال المتعمد للقوة الفيزيائية أو المادية أو القوة؛ سواء بالتهديد أو الاستعمال المادى الحقيقى ضد الذات أو ضد الشخص الآخر أو ضد مجموعة أو مجتمع؛ بحيث تؤدى إلى حدوث إصابات أو احتمال حدوث أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب النمو والحرمات، ويلاحظ أن تضمين كلمة قدرة بالإضافة إلى عبارة استعمال قوة فيزيائية مادية يوسع طبيعة الفعل

العنيف، وهكذا يفهم من عبارة استعمال القوة الفيزيائية على أنها تشمل الإهمال وجميع أنماط الانتهاك الجنسى والانتحار والأفعال الانتهاكية.

التمرد: هو العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار ، وبمعنى أكثر تحديداً عدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الأب أو الأم فى الوقت الذى ينبغى أن يعمل فيه.

السرقة:وهى الأفعال الرزيلة والشاذة المتصلة بالسلوك الاجتماعى ، وهى تعنى بإيجاز الاستحواذ على شىء أو أكثر بغير وجه حق سواء بطريقة إرادية أو لا إرادية.

وأوضح درغام (٢٠٠١، ٤)، وعبد الله(٢٠١١ ، ١٥) أن هناك أنماط لسلوك المخاطرة ، وهى تتضح فى النقاط التالية:

-المخاطرة الواجبة: والتى يتعين على الفرد القيام بها وإلا يعتبر مقصراً فى حياته وواجباته.

-المخاطرة المحسوبة: وهى المخاطرة التى يقوم بها الفرد بعد التفكير والتأنى وحساب العوائد والخسائر الممكنة مع وضع نسبة ضمان أو إمكانية التراجع فى منتصف الطريق.

-المخاطرة الصحية: وهى الإقدام على اتخاذ قرارات إيجابية مهمة دون تردد، مثل السعى لاكتساب خبرات جديدة.

-سلوكيات المخاطرة الضارة للمجتمع وغير المقبولة اجتماعياً: تنطوى على الاشتراك فى السلوكيات التى تضر الفرد بنفسه أو الآخرين أو المجتمع.

وتوصلت هناء عبد الموجود(٢٠١٥، ١١- ١٢) من خلال دراستها إلى أن هناك عدة أنماط لسلوك المخاطرة، وهى :

-المخاطرة الشخصية: وتتضمن كل ما يتعلق باتخاذ قرارات تتسم بالمخاطرة فى حياة الفرد، وأيضاً اختياراته المختلفة فى كل مجال من مجالات الحياة.

-المخاطرة الأخلاقية: تتضمن اتخاذ قرارات تتسم بالمخاطرة فى القيم والأخلاقيات والاتجاهات والرؤى المختلفة للأمور الحياتية.

-المخاطرة التعليمية: اتخاذ قرارات تتسم بالمخاطرة فى كل ما يتعلق بمجال الدراسة ، واختيار الكلية أو اختيار الأقسام التى يرغب الفرد فى دراستها داخل الكلية ، والقرارات التى تؤثر على دراسته ومستقبله.

المخاطرة المهنية: كل ما يتعلق باتخاذ قرارات المخاطرة فى مجال العمل أو المهنة التى يعمل بها الفرد أو اتخاذ قرار بشأن المهنة التى يود العمل بها مستقبلاً وقدرته على التصرف داخل بيئة العمل.

-المخاطرة الاجتماعية: اتخاذ قرارات وعمل خيارات تتسم بالمخاطر فى كل ما يتعلق بحياة الفرد الاجتماعية، مثل: اختياره لشريك العمل ، وما يتعلق بحياته العاطفية، ومدى مشاركته فى المناسبات الاجتماعية.

-المخاطرة الاقتصادية: وهى تتسم باتخاذ قرارات نحو المخاطرة فى حياة الفرد الاقتصادية وتعاملاته المادية وتفضيلاته بشأن الطرق التى يود إنفاق أو استثمار أمواله فيها، والقرارات التى قد تؤثر على حياته الاقتصادية.

ومن هنا جاءت الباحثة ملخصةً ما سبق من أنماط وأنواع سلوك المخاطرة إلى مجموعة من الأنماط والأبعاد تتمثل فى التالى: المخاطرة الاضطرارية، العنف، التمرد، المخاطرة الواجبة، المحسوبة والصحية، المخاطرة التعليمية، المهنية، الاجتماعية، وهذه الأبعاد السابقة هى ما سوف تستعين بها الباحثة فى بناء مقياس سلوك المخاطرة كأبعاد وأنماط للمقياس.

النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة.

من خلال تعدد قراءات الباحثة فى مجال سلوك المخاطرة عرضت الباحثة مجموعة من النظريات المفسرة لهذا السلوك باعتبارها سلوكاً هاماً لمرحلة عمرية حرجة، وهذه النظريات كالتالى:

أ- نظرية السلوك المخطط:

تتكون نظرية السلوك المخطط من ثلاثة مكونات تنبثق منه القيام بالسلوك ، وتؤثر فيه، وهى: الاتجاه والمعايير الذاتية والتحكم السلوكى المدرك، ويعنى بالاتجاه التقييم السلبى أو الإيجابى للسلوك الصادر من الفرد ، أما المعايير الذاتية ، هى: إدراك الشخص للتوقعات الاجتماعية لتبنى السلوك ، ويشير التحكم السلوكى المدرك إلى إدراك مدى سهولة أو صعوبة أداء السلوك.

وقد أشار أجزين (Ajzen, (1991 صاحب نظرية السلوك المخطط إلى أن معتقدات التحكم تُشكل كلاً من الإدراك ، والقدرة على أداء السلوك ، وهذا ما يوضحه الشكل التالى الذى يعكس العوامل الخارجية ، مثل: (إتاحة الوقت، والمال، والدعم الاجتماعى، والعوامل الداخلية، والقدرة، وتوفير المعلومات).

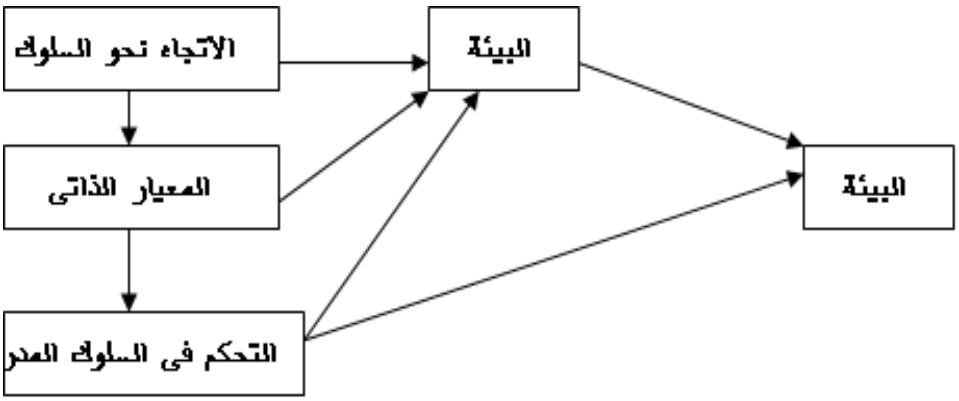

شكل(1)

السلوك المخطط لـ أجزين(Ajzen, 1991)

وطبقت هذه النظرية أيضاً فى تفسير السلوكيات المرتبطة بمجال الصحة والتنبؤ بنية القيام بالسلوك الصحى؛ حيث استطاعت التنبؤ بالتدخين والتعاطى وتناول الكحولات ، كما استخدمت حديثاً فى التنبؤ بأحد سلوكيات المخاطرة التى باتت منتشرة بوضوح فى دول العالم باستخدام النقال أثناء القيادة. (Godin & Kok, 1996)

كما وجد ميل لدى مستخدمى الهاتف النقال أثناء القيادة من صغار البالغين لإصدار سلوكيات مخاطرة أخرى أثناء القيادة. (Khanjani et al., 2019)

ب- النموذج البيولوجى النفسى الاجتماعى للمخاطرة:

يفترض هذا النموذج دور إدراك المخاطر وخصائص جماعة الأقران كمتغيرات وسيطة بين العوامل البيولوجية النفسية والاجتماعية، وسلوك المخاطرة لدى المراهقين ، وخاصة توقيت النضج البيولوجى؛ حيث يؤثر مباشرة على عدة جوانب، هى: المجال المعرفى، إدراك الذات، البيئة الاجتماعية، القيم الشخصية (Omori & Ingersoll, 2005) .

وأشار سيلزو و اروين Seles & Irwin(2013, 21) صاحب هذا النموذج أن المتغيرات البيولوجية تؤثر فى سلوك المخاطرة وقت البلوغ، الاستعداد الوراثى، التأثيرات الهرمونية، نضج المخ، أما المتغيرات النفسية المرتبطة بهذا السلوك هى تقدير الذات والبحث عن الاستثارة ، والحالات الوجدانية، وتتضمن التأثيرات الاجتماعية المؤثرة على سلوك الفرد تأثير كل من الآباء ، الأقران، المدرسة، كما يوضحها الشكل رقم.(2)

ثم تم تعديل على هذا النموذج ، وهو إضافة عوامل من شأنها زيادة تورط المراهق فى سلوك المخاطرة ، وهو المتغير البيولوجى من جنس الذكور ، ومتغير الاكتئاب ضمن عوامل التهيؤ النفسى ، ومع إضافة الأساليب التكيفية للآباء والنمذجة الوالدية لسلوك المخاطرة.

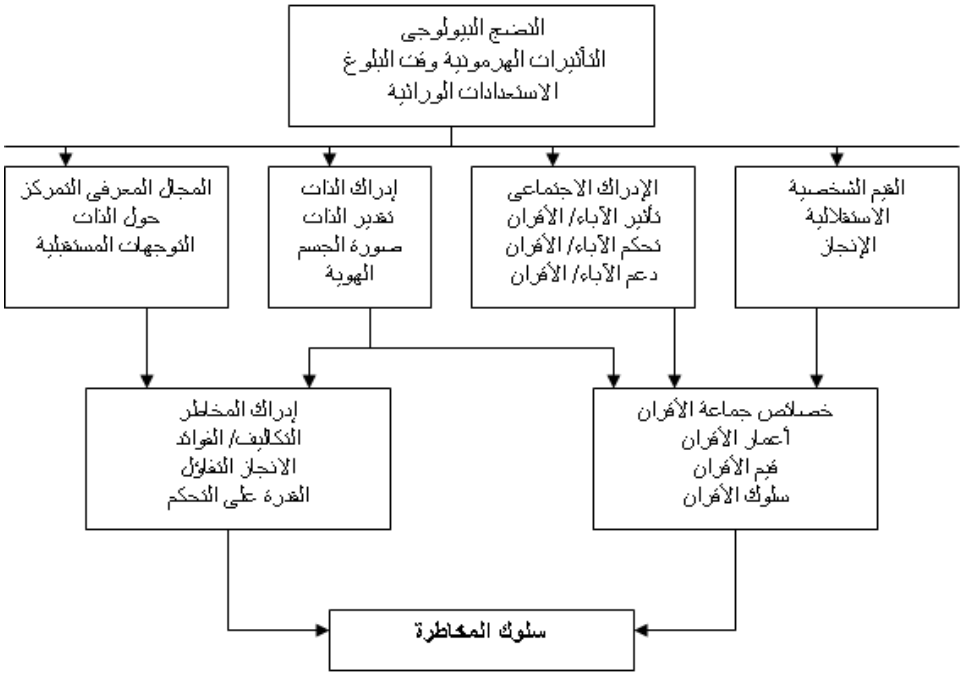

شكل(2)

النموذج البيولوجى النفسى الاجتماعى لسلوك المخاطرة

جـ- نظرية السمات والعوامل:

نظر أصحاب هذه النظرية للشخصية على أنها نظام من العوامل والسمات والاهتمامات والقدرات والانفعالات والاتجاهات ، وأكد (All Port)أن السمات هى التى من خلالها يتم التعبير عن سلوك الفرد؛ فالسمة تصف الفرد بخيل أو كريم أو قلق أو شجاع أو مغامر أو مخاطر ، ولكى يكون لديه استعداد للاستجابة لموقف معين لاعتبار أن الموقف يمكن أن يكون فيه شيئاً من المخاطرة أو المغامرة لازاروس (٥٤،١٩٨٤).

وأكد (Cattell) أن السمة لبنة أساسية فى بناء شخصية الفرد، وأنها تمثل جانباً من خصائصه، ولها ثبات نسبى، وقد تكون هذه السمة معرفية ، جسمية، انفعالية.

ووضح كاتل السمات بقائمة تضم أربعة آلاف اسم من أسماء السمات تم اختزالها إلى (١٧١) سمة ثم اختزلها إلى (٣٥) سمة، ثم وضعها فى (١٦) عامل فهمى و القطان (٦٧،١٩٧٧).

وتتمثل هذه السمات فى: الاجتماعية ضد الانعزال، الذكاء العام ضد الضعف العقلى والثبات الانفعالى ضد الانطواء، قوة الأناضد ضعف الأناة والمخاطرة الإقدام ضد الحرص والخجل، الواقعية ضد الرومانتيكية ، البساطة ضد نقد الذات ، الثقة الكاملة بالنفس ضد الميل للشعور بالإثم ، الاكتفاء الذاتى ضد الاعتماد على الآخرين، وسمة التحرر ضد المحافظة ، قوة اعتبار الذات ضد ضعف اعتبار الذات، قوة التوتر الدافعى ضد ضعف التوتر الدافعى، والتعبير ضد السراجة، الواقعية ضد التخيل (زهران، ١٩٨٠).

لذا يُعد كاتل من علماء النفس الذين توصلوا إلى أن عوامل الشخصية هى المخاطرة والإقدام مقابل الخجل والحرص، فالدرجة المرتفعة فى هذا المقياس تعنى المخاطرة والإقدام والإندفاع، فاتخاذ الشخص قرار المخاطرة يتضمن جانبين، إحداهما شخصى، والآخر عقلى؛ فالمخاطرة هى عملية إدراكية لأنها عملية تقدير الاحتمالات؛ فالشخص يتخذ قراره حينما يدرك بالإضافة إلى أن هناك عوامل ذاتية تتدخل فى الإدراك؛ فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات والاتجاهات، ويمتلك خصائص شخصية متميزة عن غيره ، وبناءاً نفسياً منفرداً(عبد الحميد ٤٢،١٩٥٥) .

د- نموذج التنظيم الذاتى:

يوضح هذا النموذج أن الأفراد المنظمين ذاتياً لديهم القدرة على التصور الواقعى للمواقف المشكلة ولمستوى مهاراتهم الواقعية ، أما الأفراد غير المنظمين ذاتياً لا يستطيعون وضع تصور واقعى للمشكلات أو لمستوى المهارات المطلوبة.

وأوضح Byrnes (2003) أن هناك خمسة عوامل رئيسية تسهم فى توجيه الأفراد نحو المخاطرة المرتبطة بانجاز الأهداف، معرفة استراتيجيات تحديد الأهداف خاصة والقدرة على الاندماج فى أهداف متعددة بدلاً من التركيز على هدف واحد، وإستراتيجيات التصحيح الذاتى لمواجهة ميول عدم التنظيم، مثل: (القلق، الاندفاعية، المناقشة، اتخاذ القرار، سعة الذاكرة) المعرفة الدقيقة بالنتائج المحتملة ، أخيراً الميل للمتعلم من الخبرات Byrnes (2003) ، وأوضح النموذج أن مستوى الذكاء للفرد يؤثر على سلوك المخاطرة؛ فالذكاء مفهوم معقد ذو مكانات عديدة، مثل: التفكير المجرد، القدرة على اكتساب المعرفة وحل المشكلات والتوافق مع البيئة والابتكارية والسرعة العقلية والقدرة اللغوية.

ومن هذا المنطلق وبناءاً على ذلك فإن هناك عدة مبادىء تربط بين العوامل الخمسة السابقة والذكاء وتفاعلها مع سلوك المخاطرة، وهى معرفة إستراتيجيات تحديد الأهداف والاستمرار فيه ويتطلب الميل للتعلم من الخبرات وسرعة عقلية يتطلب : ذاكرة واعية ، وتفكير مجرد.

هـ- النظرية المعرفية (نظرية اتخاذ القرار):

اعتمدت هذه النظرية فى تفسير سلوك المخاطرة على مفهوم صنع القرار، وطبقاً لهذه الآلية فإن سلوك المخاطرة، هو: " فعل يتضمن احتمالية الخسارة أو المكسب. Beyth- Maron et al.(1998, 551) "

وهذه النظرية استخدمت العمليات الكامنة حول أسباب وكيفية اتخاذ القرار للاشتراك فى سلوكيات المخاطرة، وعلى ذلك لا يعتبر المراهقون وحدهم هم الذين يشتركون فى سلوكيات المخاطرة، وتكمن الفروق بين المراهقين والراشدين فى جميع الاشتراكات التى يقومون بها، وهذا ما أشار إليه Beyth- Maron et al., (1992).

كما أن اختيار المخاطرة أو عدم اختيارها من منظور صنع القرار يعتبر أمر طبيعى إذ يعكس هذا الاختيار من صانع القرار ومعتقدات والأفراد الذين لديهم قيم ومعتقدات مختلفة يسعون لقرارات مختلفة.

كما أوضح شابيرو Shapiro (1988) أن هناك نظامين مختلفين للمعارف الاجتماعية، هما: النظام التوالدى ، والنظام الحافظ، ويعمل هذا النظام عندما يكون هناك مسافة انفعالية لاتخاذ القرار، ويعمل هذا النظام عندما يكون هناك مسافة انفعالية بين الفرد والقرار، وعلى ذلك قد يحتوى اتخاذ القرار فى المستوى العقلانى على أن النظام الحافظ أكثر اعتماداً على الانفعال وتحرك الحاجات الملحة، وعلى ذلك تنشأ معظم سلوكيات المخاطرة لدى المراهقين فى المواقف التى يستخدم فيها النظام المحافظ.

كما أوضحت هذه النظرية أن معرفة الفرد بتكلفة وفائدة سلوك المخاطرة يحميه من الاندماج فى سلوكيات قد تسبب له أذى أو ضرر محتمل؛ فإدراك الخطر يرتبط بإدراك الفائدة التى قد تعود فيه بصورة إيجابية (Beyth- Maron et al. 1993).

وبعد عرض مجموعة النظريات السابقة والمفسرة لسلوك المخاطرة تبنت الباحثة نظريتى النموذج البيولوجى النفسى الاجتماعى للمخاطرة، ونظرية السلوك المخطط؛ حيث أنها تناولت سلوك المخاطرة من عدة نواحى أهمها: دوافعه، أنماطه ، العوامل المؤثرة فيه، ووجد أن البيئة لها دوراً هاماً فى سلوك المخاطرة سواء تنميته أو إزالة هذا السلوك، وهذا ما دفع الباحثة لتبنى تلك النظريتين .

ومن خلال ما سبق تناولت الباحثة فى متغير سلوك المخاطرة ، مفهوم سلوك المخاطرة ، ومكوناته، وكذلك أنماطه و النظريات المفسره له .

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً توصلت الباحثة إلى ثمانية أبعاد لسلوك المخاطرة، وهى: المخاطرة الاضطرارية ، العنف، التمرد، المخاطرة الواجبة، المخاطرة المحسوبة والصحية ، المخاطرة التعليمية، المخاطر المهنية، المخاطر الاجتماعية.

وهذا ما تتفق ودراسات : طارق الجمال (٢٠١١)، ونهى صبحى (٢٠١٥)، دورغام (٢٠٠١)، هناء عبد الموجود.(2015)

ثم عرضت الباحثة مجموعة من النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة، وتبنت الباحثة نظريتين: النموذج البيولوجى النفسى الاجتماعى للمخاطرة ، ونظرية السلوك المخطط.

اجراءات الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعيه:

استطاعت الباحثة من خلال تفريغ البيانات و المعلومات من الدراسة الاستطلاعية إلي مجموعه من الابعاد الاساسية لسلوك المخاطرة عند طلاب الجامعه ، وبناء المقياس في صورته الاولية ، و تم عرضه علي خبراء المجال و المتخصصين في الصحه النفسيه لحساب الثبات و الصدق له.

اعداد المقياس و تقنينه:

يرتبط المقياس ارتباط وثيق بمتغيرات الدراسة ، اذ ان هدف الدراسة هو معرفه العلاقه بين سلوك المخاطرة لدي طلاب الجامعه و بعض المتغيرات الديموجرافية ، حيث تكون المقياس (سلوك المخاطرة) من عدد ٥٨ عباره موزعه علي ثمانية ابعاد من اعداد الباحثة بعد الاطلاع علي الادبيات المرتبطه بمجال سلوك المخاطرة ، و اشتملت الابعاد علي:

- المخاطرة الاضطرارية عند طلاب الجامعه
- المخاطرة الواجبة عند طلاب الجامعه
- المخاطرة الصحيه عند طلاب الجامعه

- المخاطرة التعليمية عند طلاب الجامعه
- المخاطرة المهنبه عند طلاب الجامعه
- المخاطرة الاجتماعية عند طلاب الجامعه
- المخاطرة العنفية عند طلاب الجامعه
- المخاطرة التمردية عند طلاب الجامعه

و بعد اعداد مقياس سلوك المخاطرة في صورته الاولية ، تم عرضه علي السادة المتخصصين و تم التوصل إلي المقياس في صورته النهائية و تم تطبيقه علي عينه من طلاب الجامعه ذكور و اناث من بعض كليات الجامعه (علمية / ادبية)، قوامها ستون طالب و طالبة.

حساب الاتساق الداخلي و الثبات و الصدق لمقياس سلوك المخاطرة

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك المخاطرة:

بعد أن تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس سلوك المخاطرة، قامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية له من خلال إيجاد الاتساق الداخلى والثبات والصدق، وذلك تمهيداً لتجهيزه للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

وجاءت نتائج تطبيق مقياس سلوك المخاطرة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٦٠) طالباً من أجل التحقق من صدق المقياس وثباته ، **وذلك كما يلى:**

الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلى مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذى تنتمى إليه ؛ حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذى تندرج تحته، **كما هو مبين بالجدولين التاليين:**

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد التي تنتمي إليه خلال العينة الاستطلاعية

ن = ٦٠ فرد

م	معامل الارتباط مع البعد	م	معامل الارتباط مع البعد	م	معامل الارتباط مع البعد
1	.390*	23	.716**	45	.834**
2	.467*	24	.596**	46	.716**
3	.324*	25	.503**	47	.868**
4	.327*	26	.398*	48	.753**
5	.444**	27	.495**	49	.670**
6	.665**	28	.550**	50	.525**
7	.442**	29	.593**	51	.554**
8	.446**	30	.610**	52	.451**
9	.501**	31	.441	53	.568**
10	.609**	32	.535**	54	.592**
11	.611**	33	.355*	55	.429**
12	.351*	34	.576**	56	.453**
13	.566**	35	.614**	57	.603**
14لا	.579**	36	.521**	58	.683**
15	.434*	37	.670**		
16	.564**	38	.355*		
17	.685**	39	.835**		
18	.737**	40	.649**		
19	.730**	41	.650**		
20	.558**	42	.658**		
21	.579**	43	.666**		
22	.397*	44	.679**		

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا.

(*) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

(**) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

جدول (٢)

يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس سلوك المخاطرة والمجموع الكلي للأبعاد

معاملات الارتباط لأبعاد المقياس		مستوى الدلالة
البعد الأول: المخاطرة الاضطرارية	٠.٨٢٠	دال عند مستوى ٠.٠١
البعد الثاني: المخاطرة الواجبة	٠.٨٨١	
البعد الثالث: المخاطرة الصحية	٠.٥٢٢	
البعد الرابع: المخاطرة التعليمية	٠.٧٨٣	
البعد الخامس: المخاطرة المهنية	٠.٨١٠	
البعد السادس: المخاطرة الاجتماعية	٠.٧٩٤	
البعد السابع: المخاطرة الغُنفية	٠.٨٥٦	
البعد الثامن: المخاطرة التمردية	٠.٨١٢	

وتلاحظ الباحثة أن جميع قيم معاملات الارتباط للأبعاد دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والمجموع الكلي للأبعاد.

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS، وهذا من خلال عينة قوامها ٦٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة أسوان غير أولئك الذين شملتهم العينة النهائية للدراسة، ووجد أنه يساوى ٠.٧٧٨ حيث أنها دالة عند ٠.٠١، والجدول التالى يبين معاملات الثبات لأبعاد وعبارات مقياس سلوك المخاطرة

جدول (٣)

يبين معاملات ثبات أبعاد مقياس سلوك المخاطرة

أبعاد سلوك المخاطرة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
البعد الأول: المخاطرة الاضطرارية	٠.٧٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعد الثاني: المخاطرة الواجبة	٠.٧٧٥	
البعد الثالث: المخاطرة الصحية	٠.٧٧٦	
البعد الرابع: المخاطرة التعليمية	٠.٧٩٥	
البعد الخامس: المخاطرة المهنية	٠.٧٨٨	
البعد السادس: المخاطرة الاجتماعية	٠.٧٧٣	
البعد السابع: المخاطرة الغُنفية	٠.٧٧٧	
البعد الثامن: المخاطرة التمردية	٠.٧٨١	

الصدق:

قامت الباحثة بعد تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة التقنين البالغ عددها ٦٠ من الطلاب بترتيب درجات العينة ترتيباً تصاعدياً على الدرجة الكلية وكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، ثم تمت المقارنة بين درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى فى الدرجة الكلية وكل بعد من الأبعاد على حدة كما بالجدول التالى.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس سلوك المخاطرة

الأبعاد	الإرباعى الأدنى		الإرباعى الأعلى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
البعد الأول: المخاطرة الاضطرارية	١٥.٩٢	٣.٥٢	٢٠.٧٣	٥.٠٠	٨.١٧	٠.٠١
البعد الثاني: المخاطرة الواجبة	١٥.٠٠	٣.١٥	٢٠.٤٣	٥.٠٠	١٢.٤٨	٠.٠١
البعد الثالث: المخاطرة الصحية	١٨.١٦	٣.١٣	٢٣.٨٨	٣.٤٤	١٢.٧٤	٠.٠١
البعد الرابع: المخاطرة التعليمية	٢٢.١٠	٢.٦٠	٢٨.١٦	١.٤٣	٧.٣٣	٠.٠١
البعد الخامس: المخاطرة المهنية	١٦.٣١	٤.٥٠	١٨.٥٥	٥.٣٩	٨.٠٢	٠.٠١
البعد السادس: المخاطرةالاجتماعية	٢٢.٣٤	٤.٣١	٢٦.٤٤	٥.٣٣	١٠.٩٠	٠.٠١
البعد السابع: المخاطرة الغُنفية	٢٢.٢١	٣.٨١	٢٦.٧٧	٢.٤٤	١٠.٩٥	٠.٠١
البعد الثامن: المخاطرة التمردية	٢٢.١٠	٢.٦٠	٢٨.١٦	١.٤٣	٧.٣٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	٢٧٢.٨٠	١٤.٢٤	٣٣٤.٩٦	١٧.٠٠	٢٩.٢١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على جميع أبعاد مقياس سلوك المخاطرة والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التى تم جمعها ، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Statistical Package For Social , Sciences (SPSS) Ver. (25)،

ومن هذه الأساليب:

أ- معامل الارتباط لبيرسون. Person

ب- اختبار T . test"" لعينتين مستقلتين.

جـ- معامل ألفا كرونباخ.

د- تحليل الانحدار البسيط Simple Regression .

عرض النتائج و تفسيرها

الفرض الاول وتفسيره:

ينص الفرض الاول على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة تبعًا للنوع (ذكور-إناث) في سلوك المخاطرة، لصالح الذكور**".

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T. test" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في سلوك المخاطرة، **كما يلي:**

جدول (٥)

يوضح دلالة الفروق في متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في مقياس سلوك المخاطرة

الأبعاد	ذكور (ن=١٩٨)		إناث (ن=٢٨٢)		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المخاطرة الاضطرارية	٢٠.٠٩	٢.٥٠١	١٨.٦١	١.٩٢١	٤.٢٨٦	٠.٠١
المخاطرة الواجبة	٢٠.٨٩	٢.٥٦٣	١٩.٢٧	٢.٥٤٨	٤.٠٢٢	٠.٠١
المخاطرة الصحية	١٢.٠٦	٣.٦٧٥	٩.٠٤	٢.٣٠٨	٦.٤٨٠	٠.٠١
المخاطرة التعليمية	١٣.٥٩	٢.٩٨٥	١١.٤٣	٢.١٩٠	٥.٣٧٦	٠.٠١
المخاطرة المهنية	١١.٦٤	٢.٣٩٦	١٠.٢٦	١.٥٣٠	٤.٥٢٩	٠.٠١

الأبعاد	ذكور (ن=١٩٨)		إناث (ن=٢٨٢)		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المخاطرة الاجتماعية	١١.٣١	٢.١٥٠	١٠.٦٨	١.٩٣٩	١.٩٩٧	٠.٠٥
المخاطرة العنيفة	١٨.٤٦	٧.٠٧٠	١٢.٩٥	٣.٥٠٧	٦.٦٠٦	٠.٠١
المخاطرة التمردية	١٩.٠٩	٥.٨٩٧	١٤.٨٢	٣.٢١٥	٥.٩٧٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٢٧.١١	٢٢.٥٧٦	١٠٧.٠٦	١١.٦٧١	٧.٤٤٩	٠.٠١

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥) // غير دالة

من الجدول يتضح أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة وأبعاده (المخاطرة الاضطرارية– المخاطرة الواجبة– المخاطرة الصحية– المخاطرة التعليمية– المخاطرة المهنية– المخاطرة الاجتماعية–المخاطرة العنيفة– المخاطرة التمردية)، سواءً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، ولصالح الذكور. ومن هذه النتائج يتضح أن الفرض الاول قد تحقق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Catherinek (2012) ، ودراسة Paquette (2014)، ودراسة هناء عبد الموجود (٢٠١٥)، ودراسة زهراء ياسر حسين (٢٠١٨)، ودراسة شروق كاظم ، و رنا محسن (٢٠١٩)، حيث أن الذكور أكثر مخاطرة من الإناث؛ فجاءت نتائجهم لتثبت وجود فرض ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

وتفسر هذه النتيجة بأن الذكور لديهم ميل أكثر من الإناث تجاه سلوك المخاطرة ، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الذكور عن طبيعة الإناث ؛ بالإضافة إلى اختلاف أساليب التنشئة لكل منهم، وخاصة فى المجتمعات العربية؛ حيث ينظر إلى الأنثى نظرة مختلفة عن الذكور فى أدوارها وأعمالها التى تقوم بها ، فهى يجب أن تكون أكثر تحفظاً فى تصرفاتها وأقل حرية من الذكور.

إلا أن نتائج هذه الدراسة تختلف عن نتائج دراسة إبراهيم الشافعى وأحمد الحسنى هلال (٢٠١٣)، حيث أشارت نتائج الدراسة السابقة أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين فى سلوك المخاطرة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث

الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة تبعًا لنوع الكلية (الكليات الأدبية والكليات العلمية) في سلوك المخاطرة ".**

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T. test" لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق في متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية من طلاب الجامعة في سلوك المخاطرة **كما يلي:**

جدول (٦)

دلالة الفروق في متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية من طلاب الجامعة في مقياس سلوك المخاطرة

الأبعاد	الكليات الأدبية (ن=١٥٦)		الكليات العلمية (ن=٣٢٤)		قيمة (T)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المخاطرة الاضطرارية	٢٠.٠٩	٢.٥٠١	١٨.٦١	١.٩٢١	٤.٢٨٦	٠.٠١
المخاطرة الواجبة	٢١.٣٣	٢.٧٠٧	١٩.٣٣	٢.٥٤٨	٥.٠٠٥	٠.٠١
المخاطرة الصحية	١٢.٠٦	٣.٦٧٥	٩.٠٤	٢.٣٠٨	٦.٤٨٠	٠.٠١
المخاطرة التعليمية	١٣.٥٩	٢.٩٨٥	١١.٤٣	٢.١٩٠	٥.٣٧٦	٠.٠١
المخاطرة المهنية	١١.٦٤	٢.٣٩٦	١٠.٢٦	١.٥٣٠	٤.٥٢٩	٠.٠١
المخاطرة الاجتماعية	١١.٧٩	٢.٢٣٩	١٠.٦٨	١.٩٣٩	٣.٤٠٧	٠.٠١
المخاطرة العنيفة	١٨.٤٦	٧.٠٧٠	١٢.٩٥	٣.٥٠٧	٦.٦٠٦	٠.٠١
المخاطرة التمردية	١٩.٠٩	٥.٨٩٧	١٤.٨٢	٣.٢١٥	٥.٩٧٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	**١٢٨.٠٣**	**٢٣.٣٨٤**	**١٠٧.٠٦**	**١١.٦٧١**	**٧.٥٨٦**	٠.٠١

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥) // غير دالة

من الجدول يتضح أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية من طلاب الجامعة في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة وأبعاده (المخاطرة الاضطرارية- المخاطرة الواجبة- المخاطرة الصحية- المخاطرة التعليمية- المخاطرة المهنية- المخاطرة الاجتماعية-المخاطرة العنيفة- المخاطرة التمردية) عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، ولصالح الكليات الأدبية. ومن هذه النتائج يتضح أن الفرض الثاني قد تحقق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من: دراسة إبراهيم الشافعى إبراهيم و أحمد الحسينى هلال (٢٠١٣)، ودراسة هناء عبد الموجود (٢٠١٥) ؛ حيث تشير هذه الدراسات إلى أن طلاب الكليات الأدبية (تربية ، آداب) أكثر مخاطرة من طلاب الكليات العلمية (هندسة ، علوم) فى جميع أبعاد المخاطرة.

وتفسير تلك النتيجة بأن طلاب الكليات الأدبية يسيطر عليهم فكرة عدم احتياج سوق العمل لهم نظراً لتخصصات دراستهم ، كما أن الكليات الأدبية لا تواكب تغيرات سوق العمل ، ولا تستطيع تأمين المستقبل الوظيفى للطالب بعد التخرج مقارنة بطلاب الكليات العلمية، كما أن خريجى الكليات الأدبية يصطدمون بالواقع بعد تخرجهم فلا يجدوا ما يأملون به ويطمحون إليه ، لذا هؤلاء الطلاب لا يهتمون بدراستهم مثل طلاب الكليات العلمية فهم يمارسون سلوكيات مملوءة بالمخاطرة والمجازفة ، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية ، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة التى تم ذكرها.

توصيات البحث

- الاهتمام التربوى بالمخاطرة ، وما ينتج عنها من سلوكيات تؤثر على الطلاب ، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية اللذين يلتحقون بالجامعات.
- الاهتمام بالكشف عن اتجاهات الطلاب نحو المخاطرة عند التحاقهم بالجامعة.
- مساعدة المسئولين فى التنبؤ باختبار القيادات للعمل فى الوظائف القيادية ، وخاصة عند اتخاذ أى قرار فى العمل الإدارى لابد أن يتسم بالمخاطرة.
- ضرورة إجراء هذه الدراسات على بيئات مختلفة (ساحلية، حضارية، ريفية، .... إلخ).
- ضرورة إجراء هذه الدراسة على أنواع التعليم ما قبل الجامعى.
- تفعيل دور الأنشطة الطلابية والاثرائية فى الجامعات لتوعية الطلاب بأبعاد سلوك المخاطرة
- ضرورة توعية الطلاب بالجامعات بأهم المخاطر التى تواجههم فى حياتهم اليومية من خلال إعداد برامج تدريبية.
- ضرورة وضع درجة ومستوى سلوك المخاطرة أحد الشروط للترقية فى جميع مؤسسات الدولة.
- ضرورة عمل ندوات إرشادية للطلاب بالجامعة للتعرف على آثار المخاطرة الإيجابية والسلبية والسلوكيات الخطرة التى تضر بالفرد والمجتمع جراء المخاطرة السلبية.

المراجع.

١. إبراهيم الشافعى إبراهيم وأحمد الحسينى هلال (٢٠١٣). سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين فى بيئات تعليمية مختلفة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، عدد٤٩، ٥٩٤-٦٣١.

٢. إيناس عبد الحميد (٢٠٠٧). سلوك المخاطرة وعلاقته بالمناخ الأسرى والاستثارة الحسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٣. حامد زهران عبد السلام (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسى، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

٤. ختام السحار (٢٠٠٢). الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى شباب الانتفاضة فى محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥. شروق كاظم جبار، رنا محسن فليح (٢٠١٩). سلوك المخاطرة وعلاقته بالمبادأة عند طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلد ١٣، عدد ٢٥، ٥٣٣-٥٦٤.

٦. طارق الجمال (٢٠١١). إستراتيجية إدارة المخاطرة، دار الفكر التربوى، القاهرة.

٧. عادل محمد العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية، عدد ٢٥.

٨. عبد الفتاح سيد درويش (٢٠٠٥). بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية، سلوك المخاطرة والمسئولية والتوجه القيمى تقليدى، دراسة نفسية، مج١٥، ع٣.

٩. عبد الله جاد محمود (٢٠١١). العوامل المزاجية لاكياسكال وإسهامها فى سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، مجلد ١ ، عدد ٣٥، ٩-٨٢.

١٠. غادة تمساح (٢٠٠٦). العلاقة بين البيئة الأسرية والمخاطرة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس، ١٦، ١٤٨- ١٦١.

١١. لازاروس، ريتشارد (١٩٨٤). الشخصية، ترجمة محمد غنيم، ط٢، مطبعة الخزجى، القاهرة.

١٢. محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٥). المخاطرة وبعض القدرات المعرفية والسرعة الإدراكية ومرونة القلق، دراسة ميدانية، مجلد (٥)، عدد (٣)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

١٣. مروة حمدى عبد الحليم مصطفى (٢٠١٨). سلوك المخاطرة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد ٧٠، عدد٢، ٤١٤-٤٦٤.

١٤. مي ادريس (٢٠٢٠).دور احداث الحياة الضاغطه و الاتجاة نحو المخاطرة الصحية في التنبؤ بالتقييم الجوهري للذات لدي طلاب الجامعه ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة.

١٥. ناصر درغام (٢٠٠١). وجهة الضبط وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى بعض فئات من الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٦. هناء عبد الموجود مصطفى (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان.

17. Aj zen, I. (1991). The Theory of Planned Behavior Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50, 179- 211.
18. Burnes, J. P. (2003). Changing Views on the Nature and Prevention of Adolescent Risk- Taking. (In) D. Wards an Integrated Approach.
19. Jon K. Maner, J. Anthony Richey, Kiara Cromer, Mike Mallott, Carl W. Lejuez, Thomas E. Jouner& Norman B. Schmidt (2007). Dispositional Anxiety and Risk- Avoidant Decierences, 42, PP. 665- 675.
20. Khanjani, N., Tavakkoli, L., & Bazargan- Hejazi, S. (2019). Factors Related to Cell Phone Use While Driving Based on the Theory of Planned Behavior among University Students in Kerman, Iran, J Inj Violence Rrs, 11 (2), 203- 212.
21. Liewelly, D.j. (2003). Risk Taking Co, Uk, httsp://www.risk-taking.comk.
22. Malesza, M., & Osta Szewski, & Buchner, S. (2017). The Adaptation of the Short Dark Triad Personality Measure- Psychometric Properties of a germane Sample. Curr Psycho , 11, 1-10.
23. Omor, M. & Ingersoll, G. M. (2005). Health- Endangering Behavior among Japanese College Students . A Test of Psychosocial Model of Risk taking Behaviors- Journal of Adolescence, 28, 17-33.
24. PP. 11-17.
25. Ravert, R.D.,Murphy, L.M & Donnellan, M. B (2019). Valuing Risk: Endorsed Risk Activites and Motives Across Adulthood Journal of Adilt Development, 26-11.
26. Sales, J. M., & Irwin, C. E. (2013). Biopsychic social Perspective of adolescent Health and Disease. In W. T. Donohue and L. T.